

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار "صوتي" (62)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى وسلم تسليماً كثيراً ابداً دائمًا محتفي. اما بعد
فهذا هو المجلس السادس والعشرون ها اي نعم في مدارستي - 00:00:00

ومذاكري ملتقى الاخبار المجد ابي البركات عبد السلام ابن تيمية رحمة الله نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.
والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:23

قال المصنف رحمة الله تعالى بباب استحباب الوضوء لمن اراد النوم. نعم. اتماماً للباب الذي قبله في قوله بباب استحباب الطهارة ذكر
الله عز وجل والرخصة في ترك ذلك ذكر - 00:00:45

حديثي عبد الله ابن سلمة عن علي رضي الله عنه وحديث ابن عباس لما قال بنت عند خالتها ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر الله لما قام قبل ان يتوضأ - 00:01:03

ولهذا من الاذكار لمن قام من نوم ليل ورأى السماء يتلو او اخر سورة آل عمران ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار
لایات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم الایات - 00:01:21

الى اخر السورة فانه ذكر الله وتلا هذه الایات وهو على غير طهارة بل هو في حدث النوم ودل على ان ذكر الله يكون على طهارة
ويكون على غير طهارة - 00:01:46

يستحب هذا مرة وهذا مرة وتلاوة هذه الایات من اخر سورة آل عمران ليست سنة دائمها الفقه الصحيح فيها انه اذا نظر الى السماء
تلاها وادا لم ينظر الى السماء فانه لا يتلوها لانها ليست من سننه - 00:02:04

الدائمة في قيام ليلة الصلاة والسلام وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل
احيانه اي في حدث اكبر واصغر وهو على طهارة - 00:02:31

رواه الخمسة الا النسائي وذكره البخاري بغير اسناد. اي معلقاً وهذا هو الثابت من فعله عليه الصلاة والسلام يذكر الله على كل احيائه
ولا يلتزم ان يكون متوضطاً لذلك واما عدم رده السلام حال وضوء - 00:02:49

وكانه والله اعلم ليعلم الناس العناية بالوضوء يعلمهم احترام الوضوء ان يكون رد السلام على حالة متكاملة فيها في طهارة انه
لا يجوز رد السلام على ذلك. هذا من باب التعليم - 00:03:15

وقوله رواه البخاري بغير اسناد هذا يسمى عند العلماء بالمعلق والمعلقات في صحيح البخاري على ضربين الاول معلق بصيغة الجزم
يقول البخاري وقال النبي كذا هذا وصله الحافظ ابن حجر. وهذا من خدمته للجامع الصحيح - 00:03:40

فالكتاب سماه تغليق التعليق وقد طبع في اربع مجلدات كبار النوع الثاني معلقات بصيغة التمريظ يقول ويدرك ويروى عن النبي
عليه الصلاة والسلام فهذه فيها الحسن المقبول وفيها الضعيف المردود - 00:04:06

ترجمة بعد ذلك بقوله بباب استحباب الوضوء لمن اراد النوم. من المواقع التي يستحب فيها الوضوء اذا اراد النوم اثر جنابة يخفف
الجنابة بالوضوء استحباباً لا وجوباً نعم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال النبي عن البراء - 00:04:33

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما عنهما. اي نعم. صحابي ابنه البرأ رضي الله عنهما انعم الانصاري. نعم. قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضاً وضوءك للصلوة. ثم اضطجع على شقك اليمين - 00:04:58

ثم قل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة الى لا ملجاً ولا منجاً منك

االا ايك. اللهم امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت - 00:05:19

فان مت من ليتك فانت على الفطرة. واجعلهن اخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم. فلما بلغت اللهم امنت بكتابك الذي انزلت قلت ورسولك قال لا ونبيك الذي ارسلت. رواه احمد والبخاري والترمذني - 00:05:37

هذا الحديث ذكر الوضوء وهو حديث عظيم حديث جامع من ختم به قبل ان ينام فمات من ليته وعده النبي صلى الله عليه وسلم 00:06:00 بان يدخل الجنة وهذا يدل على شرف هذا الدعاء

على فضله ومن تأمل هذا الدعاء وجد انه يقوم على معنى لا اله الا الله محمد رسول الله يقول صلى الله عليه وسلم في حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما - 00:06:25

قال اذا اتيت مضعك اي مكان مرقدك ونومك فتتوضاً وضوئك للصلوة. هذا الشاهد للباب توضأ وضوئك للصلوة فيه استحباب ان ينام النائم على طهارة فهي طرد للشيطان وسلاح له ثم اضطجع على شق على شق الائيم - 00:06:42

هذا فيه سنة ثانية استحباب ان يبدأ اضطجاعه على شقه الائيم او يدعوه هذا الدعاء وهو مضطجع على شقه الائيم ثم قل اللهم انك اسلمت اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك - 00:07:07

وفضلت امري اليك هذا توحيد الدعاء دعاء المسألة وفيه تفويض الامر الى الله فوضت امري اليك والجأت ظهري اليك لا رغبة ورهبة اليك لا ملجاً ولا منجاً منك الا اليك - 00:07:30

ليس لي ملجاً الا لك ولا منجاً الا لك كما تقول اعوذ بك منك اللهم امنت بكتابك الذي انزلت وهو القرآن ونبيك الذي ارسلت وهو محمد عليه الصلوة والسلام - 00:07:58

قال فان مت من ليتك فانت على الفطرة واجعلهن اخر ما تتكلم به. ليه لثلا يأتي بعدها كلام يضعفها او يبطلها حتى اذا مت وهي اخر ما قلته تكون على الفطرة - 00:08:22

وهذا معنى قوله عليه الصلوة والسلام من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة من حرص البراء رضي الله عنه اعاد ال الحديث حفظاً منه على النبي عليه الصلوة والسلام حتى بلغ قوله - 00:08:46

حتى بلغ قوله ونبيك الذي ايش وبرسولك الذي ارسلت استبدل النبي بالرسالة والمعنى حق لكن النبي صلى الله عليه وسلم لا رده ليحفظ الدعاء بلفظه ومنه اخذ العلماء ان الاذكار - 00:09:03

المنصوص عليها بلفظها لا يزيد فيها ولا ينقص ومن فروعها ان الاذكار المحددة بعدد لا يزيد في هذا العدد الا ان يأذن الشارع مثلا اذا قال سبحان الله وبحمده حين يمسي وحين مئة مرة - 00:09:28

حددها بمئة او على النبي حين يمسي او حين يمسح عشرها حدها بعشر لوازده قال ابى ازيدنا الخير ابى اخليها الف صلاة على النبي عندما اصبح والف اذا امسى - 00:09:55

نقول هذه الزيادة في مداومتك عليها امر محدث لانه ذكر حدده الشارع بعدد وحدده بلفظة لا تزيد الا ما جاء الشارع بالاذن به من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:10:09

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر مئة مرة حين يمسي وحين يصبح كان كمن اعتق كم عاش الرقاب ومن اتى بمئة حسنة كفرت عنه مئة سيئة ولم يأتي احد بفضل مما - 00:10:27

جاء به الا من قال مثله او زاد وهنا جاء الاذن بالزيادة اذا كانت له ليته او يومه حرزا من الشيطان اذا الزيادة اذا جاء الشارع باذن بها نعم والذكر على انواع ثلاثة - 00:10:48

ذكر مطلق في عدده لم يحدد احب الكلام الى الله سبحان الله والحمد لله والله اكبر لا تقيدها بعدد. فان قيدها بعدد وقعت في الاحداث لا في الذكر لكن في تقييده بعدد - 00:11:06

وذكر جاء محدداً بعده لا تزد عليه ولا تنقص. ومنها اذكار عقب الصلوات وذكر جاء بالاكتار منه وتزيد عليه كلمة التوحيد الشاهد منه قال الشاهد منه في قوله ها فتوضأ وضوئك للصلوة - 00:11:24

في استحباب الوضوء قبل النوم لمن اراده واذكار النوم اذكار عديدة تبلغ في كثرتها كاذكار الصباح والمساء ولهذا ينبغي بل ويتأكد المؤمن ان تكون هذه الاذكار الثلاثة من عمد ما يقوم به - [00:11:51](#)

اذكار الصباح واذكار المساء واذكار النوم لانها تتكرر كل يوم هذا واحد. ثانيا لانها ايش حرز له فاذا اعتادها الفها فصار فيها اجر عظيم على عمل يسير ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما عند الترمذى وغيره ما اكثرا ما ينجي من عذاب الله - [00:12:13](#)

قال ذكر الله واذا تأملت في الاجور والثواب المتعاظم تجدون اكثرا واقع في ايش بذكر الله اجر عظيمة على اعمال يسيرة لا في عددها ولا في تكرارها ولهذا ينبغي ان نواظب عليها وان نعلمها اهلينا واولادنا - [00:12:39](#)

واعتنى العلماء بهذا الذكر التحصين به يؤلف فيها المؤلفات ومن مبارك المؤلفات فيها في هذا الزمان ما كتبه اخونا الشيخ سعيد بن وهف القحطاني رحمة الله في جمعه لحصن المسلم - [00:13:11](#)

فذهب المسلم وبقي حصنا رحمة الله اذكار النوم على كثرتها ما تأخذ منك اكثرا من خمس دقائق جاحد نفسك تتعب فيها يومين ثلاثة اسبوع ثم تألفها وتكون هجراك فيها الاجور المترتبة - [00:13:32](#)

العظيمة انك اذا مت دخلت الجنة نعم قال رحمة الله باب تأكيد ذلك للجنب واستحباب الوضوء له لاجل الأكل والشرب والمعاودة. تأكيد الوضوء للجنب اذا كان غير الجنب يستحب له الوضوء لا وجوبا - [00:13:58](#)

يتتأكد هذا الامر لمن كان على جنابة والجنابة جنابة الجماع وما كان مثلاها. حتى المرأة في حيظها يستحب لها ان تتم وهي متوضأة قالوا لان في الوضوء تخفيف لهذه الجنابة لا رفع لها - [00:14:19](#)

وكذا اذا رغب بالأكل وكذلك يتوضأ نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر قال يا رسول الله اينما احذنا وهو جنب قال نعم اذا توضاً وعن عائشة قالت وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضاً - [00:14:38](#)

وضوءه للصلوة. رواهم الجماعة والحمد ومسلم عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد ان يأكل او ينام توضاً وعن عمار ابن ياسر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب اذا اراد ان يأكل او يشرب او ينام ان يتوضأ - [00:15:04](#)

وضوءه للصلوة رواه احمد والترمذى وصححه وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتي احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضاً. رواه الجماعة الا البخاري - [00:15:27](#)

ففي هذه الاحاديث الخمسة ما ترجم عليه بان الجنب اذا اراد النوم تأكدو في حقه استحباب الوضوء وقلنا انها تخفيف للجنابة. وكذلك اذا اراد الأكل او الشرب لما في الوضوء من النظافة - [00:15:43](#)

وكذلك اذا رغب المعاودة وش يعاود عليه تعاود على الجماع فانه يستحب له الوضوء مع اهله ولا زوجته الثانية والثالثة ها كله واحد ولا كله اثنين كلها واحد لها اثنين - [00:16:05](#)

وصلت الرسالة وصلات الحمد لله فان في بعض الاشارة ما يكفي عن كثير من العبار في حديث ابن عمر ان عمر رضي الله عنهمما قال يا رسول الله اينما احذنا وهو جنب؟ قال نعم اذا توضاً - [00:16:34](#)

فكأن الحديث يشعر بالوجوب لكن سياطي في الباب الذي يليه ان هذا ليس للوجوب وانما هو للاستحباب وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله كان رسول الله. اذا قال الصحابي كان رسول الله يدل الفعل على الاستمرار - [00:16:56](#) كان رسول الله اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه هاي من اثار الجماع واللزوجة وتوضاً وضوءه للصلوة اخرجهما الجماعة وهذا يدل على الاستمرار. ويدل على الاستحباب والحمد ومسلم عنها رضي الله عنها قالت كان النبي سلم اذا كان فاراد ان يأكل او ينام. اذا زادت هنا روایات ان يأكل - [00:17:17](#)

او ينام توضاً وضوءه للصلوة فيها تنزه وفيها استحباب الوضوء للجنب اذا اراد ان يأكل طيب هل يدخل فيه الشرب ترجمة المصنف كذلك لكن روایة الشرب روایة ضعيفة شاذة كما نص عليها جمع من اهل العلم - [00:17:51](#)

ففي حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب الترخيص في الاصل لماذا؟ للشيء الممنوع ثم يرخص فيه وكأنه ممنوع للجنب ان ينام - [00:18:15](#)

على جنابة الا اذا توضاً رخص للجنب اذا اراد ان يأكل او يشرب او ينام ان يتوضأ وضوءه للصلوة رواه الترمذى واحمد زيادة او يشرب غير محفوظة فيها ضعف لانه فيه انقطاع - [00:18:31](#)

في رواية عمار والرواية المحفوظة هي في الاكل وفي الوضوء في الاكل والنوم قال وعن ابي سعيد وهو ابو سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتي احدهم اهله - [00:18:55](#)

الشريعة ما تعبر باللفظ الصريح بالإتيان والملامسة او لامست النساء المراد بها الوطء والجماع. اذا اتي احدهم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ. رواه الجماعة الا البخاري جاء في رواية في غير - [00:19:19](#)

فانه انشط للعود ومنه قالوا ان الماء يبرد ما كان من الجنابة ولهذا شرع للجنب ان يغتسل وان يعم بدنه لانك تحت كل شعرة جنابة اذ في الجماع تتفاعلوا فيه اعضاء الجسم - [00:19:39](#)

وابراها بالماء انشط له للعود مرة ثانية اما اللي فيه سكر الله يعيشه على عمره يحل له الواجب الاول ما هو يأتي به ثانية وثالثاً هذا يدل على ماذ؟ على - [00:20:02](#)

الترخيص الباب الذي يبعد يدل على ان ذاك للاستحباب وعدم الوضوء انه امر مباح والمباح عند الاصوليين هو مستوى الطرفين لا يؤمر به ولا ينهى عنه نعم باب جواز ترك ذلك. عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:20:22](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يأكل او يشرب وهو جنب يغسل يديه ثم يأكل ويشرب رواه احمد والنسائي وعنها ايضا قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت له حاجة الى اهله اتاهم ثم يعود ولا يمس ماء. رواه احمد. نعم. ولابي - [00:20:43](#)

داود والترمذى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء وهذا لا ينافق ما قبله بل يحمل على انه كان يترك الوضوء احياناً لبيان الجواز. ويفعله غالباً لطلب الفضيلة. هذه الترجمة - [00:21:05](#)

باب وجاد ترك ذلك فصلها بهذا الفقه لما ذكر الاحاديث قال وهذا لا ينافق ما قبله اي من الاحاديث بل هو محمول على انه كان يترك الوضوء احياناً في بيان الجواز ويفعله غالباً اي كثيراً لبيان الفضيلة - [00:21:24](#)

وصدق رحمة الله ففي حديث عائشة الاول قالت كان النبي اذا اراد ان يأكل او يشرب وهو جنب يغسل يديه ثم يأكل ويشرب ولم تذكر انه يتوضأ هذا يدل على الجواز - [00:21:45](#)

وعنها وهذه الرواية فيها ضعف قالت كان النبي اذا كان له حاجة الى اهله ان يرغب في المعاودة اتاهم ثم يعود الى الجماع ولا يمس ماء رواه احمد وهذا الرواية فيها ضعف - [00:22:02](#)

لأنها من رواية محمد بن اسحاق بن يسار معننا لها وابن اسحاق اذا عان عن الرواية فانها لا تثبت لانه مدلس يحتمل عنعنه انه لم يسمعه صاحب السير المشهور ومع ذلك في مجموع الاحاديث لان يشهد له ما قبله وما بعده - [00:22:20](#)

دل على جواز ترك الوضوء قال ولابي داود والترمذى عنها رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يناب وهو جنب ولا يمس ماء فدل على جوازه خصوصاً مثل هاليلالي ليالي الشتاء الباردة - [00:22:49](#)

فانه اذا نام وهو في الدفع يقول قم توظأ لا يستطيع ذلك الا لموقفه ربي لكن دل الجواز على دل الترك وعلى الجواز نقف على هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم علماً نافعاً - [00:23:08](#)

متبعاً بعمل صالح ينفعنا الله به في الدنيا والآخرة لنا ولكم وجميع المسلمين والملائكة والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه اجمعين - [00:23:28](#)